المحاضرة 07

مناهج اكتساب اللغة الثانية (النظريات)

1-**<u>النظرية السلوكية</u>**:

يرى أصحاب هذا التيار السلوكي أن اللغة تكتسب عن طريق البيئة الاجتماعية، وأن عقل الطفل يستقبل ما يرد عليه من الصيغ والعبارات الكلامية فلتفسير اكتساب اللغة الثانية يكون من خلال التعلم، فهذا يعني أن اللغة ليست سلوكا يكتسب وإنما تعلّم يُتعلَّم بالتدريب والممارسة يتم اكتسابها واعتبارها أداة تعبير وتفكير في آن واحد.

ب- أسس النظرية:

1- التقليد

2- التعزيز

2-1- أنواع التعزيز تعزيز ايجابي وتعزيز سلبي.

والايجابي هو المثير الذي يترتب على أبعاده عن الموقف إلى احتمال حدوث الاستجابة الإجرائية في المستقبل الرغوب فيها مباشرة، كتحضير التلميذ للحصة التالية حتى يتجنب ما قد يفعله المعلم بعقابه، ويكون بإبعاد الشّيء الذي يرفضه الطفل (أكل معيّن/ لعبة معيّنة/ الذهاب إلى مكان لا يحبه مثلا).

وأما السلبي.() فيكون بالعقاب: الذي هو نوعان عقاب ايجابي وعقاب سلبي، فأما الإيجابي كأن نحرم الطفل شيئا يحبه ويرغبه (اللّعب خارج البيت/ التلفاز/ لعبة إلكترونية/ لقاء أصدقاءه...)، والسّلبي، كتسليط شيء على الطفل لا يرغبه (النوم باكرا/).

والملاحظة المهمة: في كلّ هذا، أنّه يجب احترام هذا التّرتيب لتغيير سلوك لغويّ معيّن وحتّى سلوك عمليّ. لأن الجهاز العصبيّ لا يتقبّل النّفي،

3-الاشتراطالاجر ائي (Conditionnement Opérationnel).

هو مصطلح يستخدمه لوصف مجموعة من الاستجابات أو الانفعالات التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الكائن الحي، يفسر لنا الكيفية التي نتعلم بها السلوكيات الإجرائية. فالكائن إذ قام بسلوك وكوفئ عليه يكرره، وإذ قام بسلوك وعوقب عليه لا يكرره.

2 -النظرية البيولوجية (لُنُبَرْغ)()(Lenneberg)

1- تعريف اللغة حسب النظرية:

فاللغة -حسب هذه النظرية -قدرة فطرية لدى الإنسان بيولوجيا وفيزيولوجيا؛ لارتباطها المتبادل بتركيب الدماغ وجهاز السمع والنطق والرئة لديه.

- وبالتالي يستحيل اكتساب اللغة الانسانية من غير البشر، فاللغة خاصية بشرية بامتياز

- فيمكن لأي طفل أن يتعلم أيّ لغة مهما كان جنسه أو عرقه، لأن جميع اللغات الانسانية لها أسس صوتية ونحوية ودلالية مشتركة، فهي كليات يتم نمو اللغة من خلالها. ()

2- الأساس العلمي للنظرية:

إن قدرة اكتساب اللغة لدى الطفل هي نتيجة نضجه واكتمال نموه الجسمي، فمراحل الاكتساب اللغوي مرتبطة بمراحل النضج البيولوجي ويمر جميع الأطفال العاديين بنفس المراحل التطورية البيولوجية أثناء اكتسابهم للغة، على الرغم من اختلاف اللغات التي يكتسبونها.

3 –النظرية المعرفية أو نظريّة النمو المعرفيّ للطفل، لبياجيه [la théorie cognitive]

ترى النظرية ان العقل هو المصدر الأول والوحيد للمعرفة.

-نظريات تفسير تعلم اللغة الأجنبية:

يؤكد العلماء المشتغلون على هذا المجال أن نظريات تعلم اللغة الأجنبية لا تختلف عن النظريات المطبقة لاكتساب اللغة الأم،

التطابق

أن" اكتساب اللغة الاولى(الام)، وتعلم اللغة الثانية (الاجنبية)، عمليتان متطابقتان في الاساس ولذلك فليس هناك أي تأثير للغة الأولى على تعلم اللغة الأجنبية

التباين

طريقة تعلم اللغة الثانية تختلف عن طريقة اكتساب اللغة الاولى نظرا لوجود اختلافا بينها ، فالتراكيب والصيغ اللغوية تشبه تلك الموجودة في اللغة الاولى يتم تعلمها وتمثلها بسهولة

ج- تحليل الأخطاء

تقوم على عوامل أهمها:

1-التعرف على الاخطاء الحقيقية.

2-تمييز الأخطاء الناجمة عن السهو وعدم الاكتراث عند استخدام اللغة.

3-وصف الاخطاء وتصنيفها الأخطاء صوتية، صرفية.... إلخ_معرفة أسباب هذه الأخطاء

د- الجهاز الضابط

تهتم بتعلم اللغة الثانية (الاجنبية)، وتقوم على طريقتين مختلفتين. ( )

الاولى: تكتسب اللغة عند المتعلمين لا شعوريا من خلال المواقف التواصلية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض الحياة الطبيعية،

الطريقة الثانية: تهتم بتعلم اللغة اراديا، فهي تركز على ضرورة التمكن من قواعد هذه اللغة بإشراف المعلم عن طريق ضبط لغة المتعلم وتصحيح الأخطاء.

هـ- اللغة المرحلية :

تفسر عملية تعلم اللغة الثانية بأن التلميذ يوظف كل الامكانات المتاحة له لينتقل من مرحلة تعلم لغة ثانية الى اتقانها واحترافها.